روبرت كانغر
لا تبكي النسور
روائع الأدب العالمي
٧٠
روائع الأدب العالمي
1
ORIGINAL
متعة القراءة بلا حدود
ودون شروط أو قيود

روائع الأدب العالمي ١

سلسلة الأعداد الخاصة لمجلة "بساط الريح"

المجموعة الثانية

هذه السلسلة

للمرّة الأولى في العالم العربي يتعرّف جمهور الرّواية المصوّرة الى أروع ما أنتجه روّاد الفكر العالمي في أدب القصّة ضمن اطار جذّاب بحيث لا يترك القارئ الكتاب إلاّ وقد طالعه من الغلاف الى الغلاف ...

هدفنا من إصدار هذه السّلسلة ليس إضافة نوع جديد إلى أنواع القصة المصوّرة فحسب ... هدفنا أن نخلق جيلاً جديدًا يختزن ألفي عام من الحضارة الإنسانية ...

هذا هدفنا والله وليّ التوفيق !



لبنان	٣٠٠	ق.ل.	اليمن	٤	ريالات
سورية	٣٠٠	ق.س.	مصر	٣٠٠	مليم
الاردن	٣٠٠	فلسا	مسقط	٤٠٠	بيسه
العراق	٣٠٠	فلس	السودان	٣٠٠	مليم
الكويت	٣٠٠	فلس	الجماهيرية الليبيّة	٣٥٠	درهم
السّعوديّة	٤	ريالات	المغرب	٤	دراهم
قطر	٤	ريالات	تونس	٤٠٠	مليم
الامارات	٤	دراهم	الجزائر	٤	دنانير
البحرين	٤٠٠	فلس.	باريس	٥	فرنكات
عدن	٤٠٠	فلس	لندن	١٠	شلنات


روائع
الأدب العالمي
٧٠
روبرت كانغر
لا تبكي
النسور
تصدر عن مؤسسة
بساط الريح
باشراف لجنة
من الجامعيين



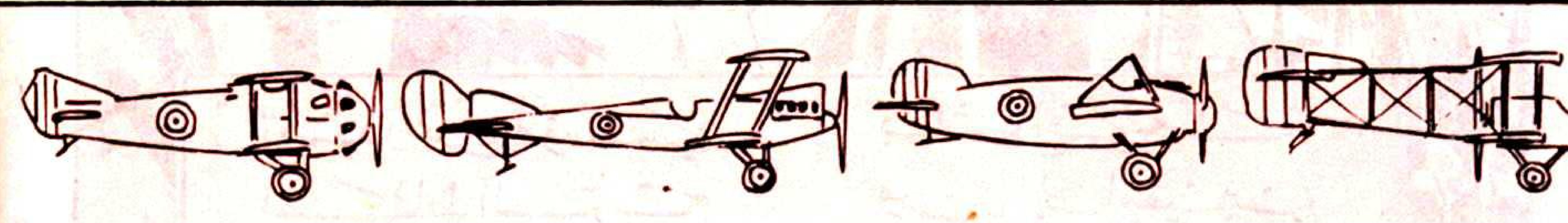


روبرت كانغر

١٩١٥ –

روبرت – بوب – كانغر كاتب أميركي ولد سنة ١٩١٥ وبرز في مجال أدب القصة المصورة – الكومكس ابتداء من ١٩٤٠ حين بدأ حياته العملية بكتابة سيناريو لقصة مصورة متسلسلة كانت تنشرها احدى الصحف .. ثم بعد ذلك راح يتنقل بين دور النشر المتخصصة بالكومكس وخلق الكثير من الشخصيات والقصص التي نالت نجاحا باهرا .. وقد كتب كانغر في مجالات مختلفة منتقلا من قصص الحب الى قصص الحرب الى قصص الابطال الجبابرة ، ثم الى قصص الخيال العلمي و"الفانتزي" لكن نجاحه الابرز كان في قصص الكاوبوي وقصص الحرب .. ولعل ميزة روبرت كانغر تكمن في انه من الكتاب الاميركيين القلائل الذين تجرأوا على جعل أبطالهم ينتمون الى الفريق الاخر .. فبطله الاشهر "إنمي آيس" وترجمته الحرفية "البطل العدو" هو طيار الماني نبيل يدعى "البارون الاحمر" خاض الحرب العالمية الاولى بشرف وعرف بشجاعته وقوة عزيمته لكن صلابة أعصابه وقساوة ملامحه كانت تخفي شعورا مرهفا ونزعة انسانية قوية واحساسا مؤلما بوحدة قاتلة .. كذلك ابرز كانغر شخصية أخرى مشهورة هي توماهاوك الهندي الذي يقاتل البيض دفاعا عن شعبه الذي يباد .. لكن "البارون الاحمر" يبقى تحفة كانغر دون منازع .. وقد ظهر في عام ١٩٦٨ بريشة الفنان جو كوبرت وهو أبرع من رسم قصص الحرب في مجلات الكومكس .. وكوبرت مواليد ١٩٢٦ فنان معاصر نجح في ابراز صفات "البارون الاحمر" على الورق بشكل جعل كل صفحة تضج بالحياة .. وقد اصبحت هذه المجلات اليوم قطعة نادرة يتخاطفها الهواة .. وقد تعاون كانغر وكوبرت في سلسلة أخرى تدعى "الرقيب صخر" نالت نجاحا باهرا أيضا .. وقد ذاع صيت كوبرت في تلك الفترة فأوكلت اليه مهمة رسم قصص طرزان المصورة في مطلع السبعينات .. أما كانغر فهو يعد اليوم من رواد ادب الكومس وقد عرف بأنه رجل عنيد ، مندفع ولا يساوم ابدا .. وهي الصفات التي جعلت منه استاذا في كتابة القصة المصورة .

بحث واعداد هنري ماتيوس



في سماء من الرصاص بدت طائرة الفوكر مثل نقطة صغيرة
سوداء راحت تكبر وتقترب.. إنها الحرب العالمية الأولى وهو..
البارون فون هامر..

نحن وحيدان هنا..
أنا وطائرتي..


انقضضت على المنطاد البريطاني الضخم
وكانت رشاشات طائرتي تلعلع..


تاك تاك تاك تاك
دززنغ دززنغ
لقد حاصرتني نيران البريطانيين ..

كانت المراكز المسلحة في المنطاد تحاول إصابتي..
تاك تاك

فكرتهم جيدة.. لديهم مراكز رشاشة في كل أنحاء المنطاد..

هذه وسيلة ممتازة لإسقاط الطائرات.. يجب أن أحييهم..
دزززغ
دزززغ

ارتفعت بطائرتي الحمراء..
يجب أن أتصرف بسرعة وإلا هلكت.
تاك تاك تاك تاك

ثم أصبحت خارج مرماهم..

جميل أن أكون حيًا.

لم يبقَ إلا أن ابتعد بسرعة..

والموت لن يتمكن مني

لكن قوة غريبة منعتني من الإبتعاد..

لا! لن أدع هذا المنطاد يقصف رفاقي!

تاك تاك تاك

نزلت بسرعة ورشاشاتي تطلق نيرانها على المنطاد الضخم..

كشعلة متأججة سقط المنطاد..

السماء لا ترحم أحداً..





تبعني كظلي .. ودخلت في غيمة سوداء كبيرة ..

إنه يتبعني..

تاك تاك

حيثما أذهب..

تاتاتاك

أمر واحد يهمه..


تاتاتاك

موتي!






وسقطنا في بحر
المانش.. لكنني
كنت فاقد الوعي..
فلم أشعر بالذراعين
القويتين اللتين
انتشلتاني من الحطام



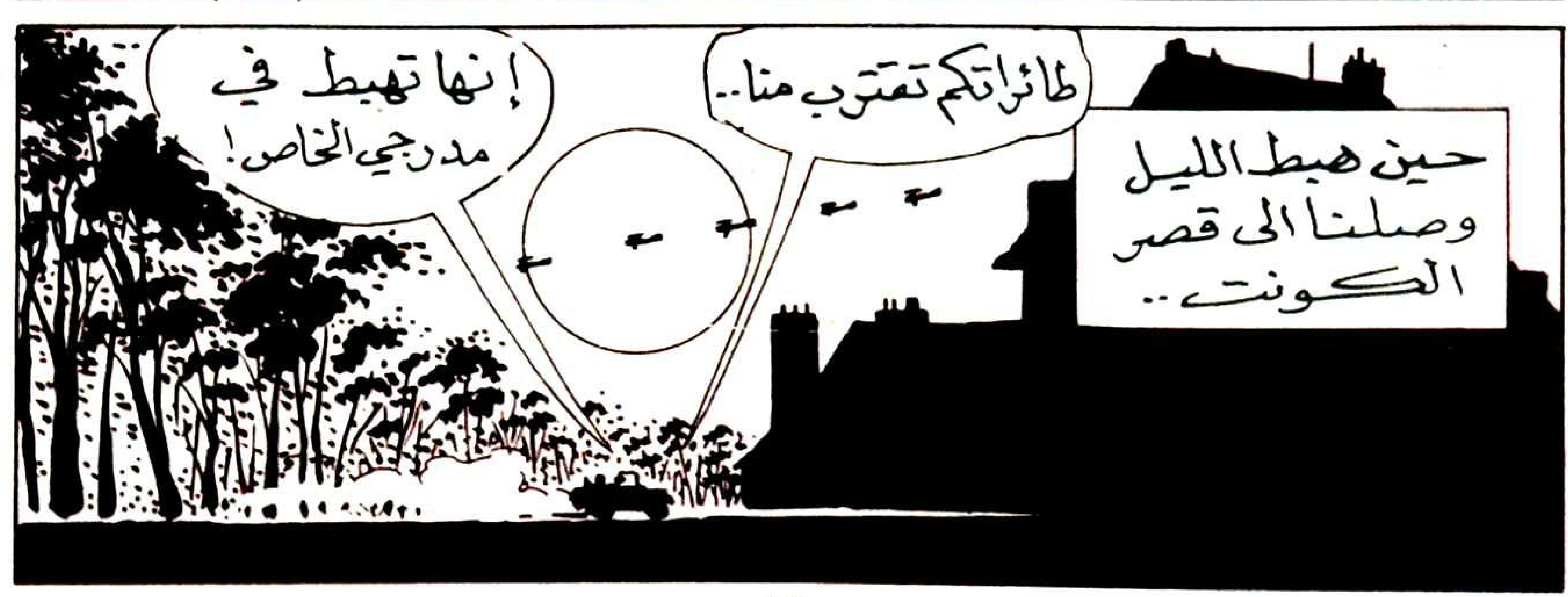
حين استعدت وعيي كان الجلاد يحاول نقلي الى جناح عائم ..
لماذا أنقذتني؟ نحن أعداء ..
نحن نسور يا فون هامر، لانتقاتل إلا بين الغيوم
كنت مصاباً في يدي .. وكنت عاجزاً عن الحراك
أنا مدين لك بحياتي .. أيها الجلاد!
اسمي الكونت اندريه سيفيني
هدأت العاصفة وقد أصبحنا قرب الشاطئ الفرنسي ..
لقد نجونا يا بارون!


حين خرجنا منع الجلاد الفرنسيين من اطلاق النار علي..
لا تلمسوه.. انه أسيري!


وفي عيادة الطبيب..
يداك ستشفيان..
لكنني لا أظنك ستنجو من القرويين الغاضبين
أنا أضمن حياته يا دكتور!


وفي الشارع..


إذن هذا هو البارون الأحمر..
مجرد رجل.
إنه لا شيء دون طائرته


حين هبط الليل وصلنا الى قصر الكونت..
طائراتكم تقترب منا..
إنها تهبط في مدرجي الخاص!


وفي القصر..
اندريه.. الحمد لله.. من معك؟
دنيز.. اعرفك على البارون هانس فون هامر. حضرة البارون.. هذه دنيز شقيقتي..


يسعدني أنك لازلت حيًا يا اندريه.. تصبحا على خير..


في الصباح التالي..
أعتذر لجفاء شقيقتي أيها البارون
من الطبيعي أن تكرهني أنا بالنسبة لها العدو.. إنها لا تعرف الرابط الذي تقيمه بيننا السماء.


هذه الاعلام تذكرني بقصر أجدادي.. إنها ترمز للشجاعة!
شكرًا يا بارون.. رجل مثلك يشرف الحرب!


بعد قليل..
الأخت ماري تحسن التمريض وستهتم بك أثناء وجودك معنا..


وعبر سرب طائرات فوقنا..
طياروكم رائعون.
شكرًا.. أنا أفهم حنينك للطائرات لكن أنت أسيري..



يا للسماء!

ليس جميلاً.. أليس كذلك؟


لكني لم أبقَ صامتاً..
بإمكاني مشاهدته لأن ما حصل له يمكن ان يحصل لي ولأي محارب آخر..
أحسنت يا بارون.. أنا أحييك!


في السماء تتقاتلون حتى الموت!
وهنا تتصرفون كسادة مهذبين.. المعذرة..


في الأيام التالية كانت حالة يدي في تحسن
حين تشفى ترافقنا في نزهات على الخيل..
بكل سرور أيها الكونت


لكن كل طائرة تمر كانت تجذب قلبي الى فوق


بعد قليل..
أنا أشكرك أيتها الأخت ماري على ما فعلت..
أعلم يا بارون أنك من أعدائنا


لكني أعلم أنك رجل معذب ووحيد.. وفي عينيك أرى آثار جرح لا يندمل..

بعد أيام وقد شفيت يدي كنت مع الشقيقين في نزهة عبر الغابة ..

وجودك معنا يقارب نهايته. أنا آسف لكن السلطات تصر على وجوب نقلك الى معسكر اعتقال..

فهمت .. أنا أشكر ضيافتك وأتمنى أن أرد لك الجميل يومًا ما!





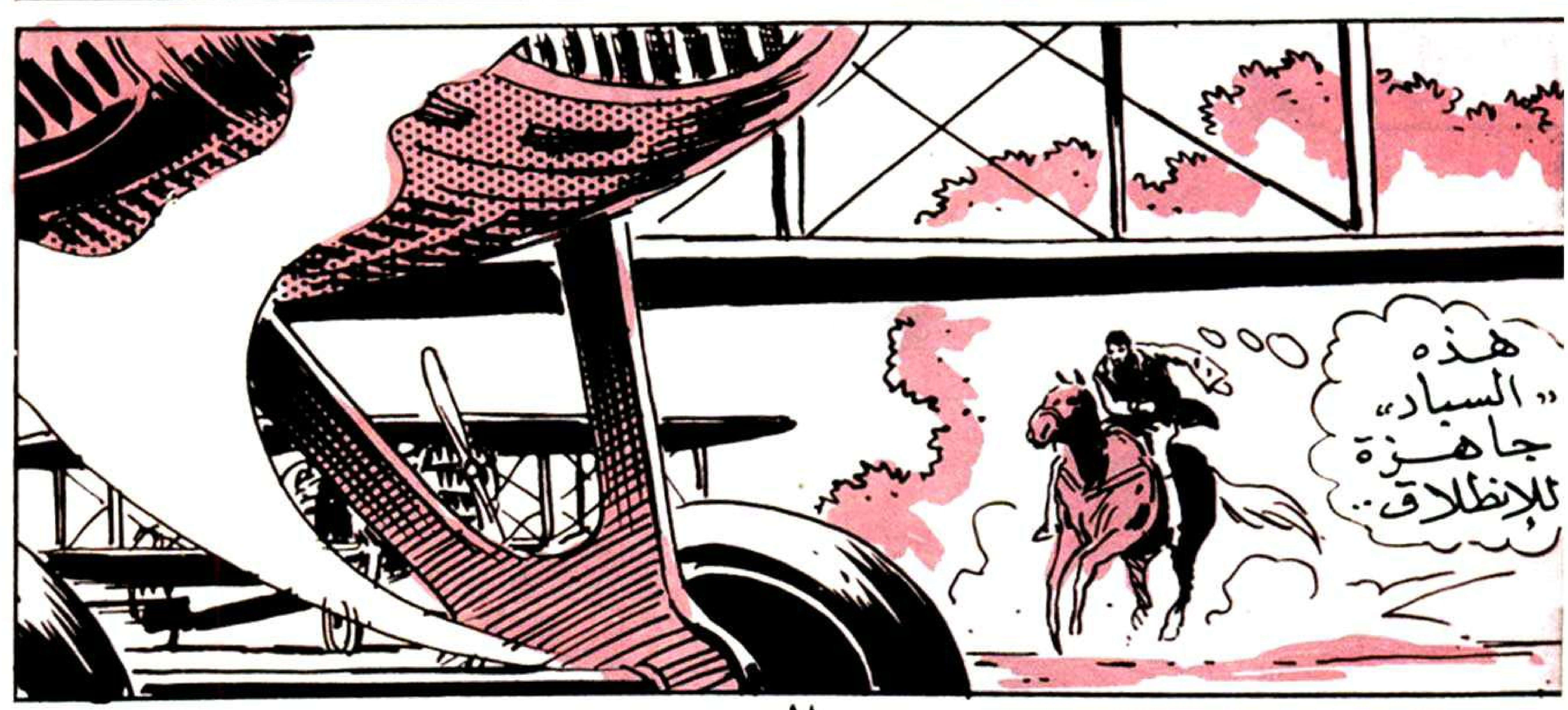



اقتربت بجوادي والتقطت دنيز..
لا تخافي!
أنت بأمان.. لماذا ترتجفين؟
أنا لست خائفة منك يا بارون.
لوهلة ضاع نظري في وجهها الصبوح


ترجل الجلاد ليلاً في أخته..
قون هامر قف!
عذراً أيها الجلاد!
لكني أنوي زيارة مدرجك


كم هو شجاع.. ليته لم يكن عدوّاً!


بسرعة وصلت الى المدرج..
هاهو المدرج والطائرات


هذه "السباد" جاهزة للإنطلاق..

كان دوران المحرّك قد طغى على صوت العراك..

عملت كثيراً. تستحق بعض الراحة





قـدت الطائرة في حركات بهلوانية..

الرشاشات..

لاتفرق..

بين عدو.

وصديق..

تاتاتاتاك

تاتاتاك






وأسقطت الطائرة الثانية..
سقطت في دوامة من
اللهب والدخان..
فجأة إنهمر علي الرصاص
من طائرة لم أشعر باقترابها..
إنه الجلاّد!
تاتاتاك
غريمي اللدود عاد يتحدّاني!


انخفضت بطائرتي «السباد» كي أصبح قيد أصابع من الأرض..
قد أنجو بهذه الطريقة!
دززززنغ
كدت أصطدم ببرج كنيسة القرية..
دونغ دونغ
هناك جناز في الأسفل.. هل سأنضم إليه؟
اقترب الجلاد مني كثيراً!
تاتاتاتاك
فرووووم
ارتفعت مجدداً نحو العلاء..
سرب من طائرات السبارد المشابهة لطائرتي.. سأتغلل بينها!

كانوا أهدافاً سهلة لرشاشاتي.. أسقطت أولهم بسهولة..

تاتاتاتاك







مؤسسة بساط الريح

تقدم

قصة الفيلم

غالكتيكا

النجمة المقاتلة



٦٤

صفحة

بالالوان



عدد

خاص


طائرة فرنسية.. وقد أسقطت شيئا..
إنها محرمة طيار ألماني!
إنها للبارون الأحمر!
لكن مشاكلي لم تنته بعد.. ماذا أفعل كي لا يطلق جنودي النار عليّ؟
فرووم
وهبطت سالما..
الحمد لله.. كنا قد ظنناك ميتا!!
لمن هذا المأتم؟
إنه أخي كارل.. لقد قتل.. لا، بل اغتيل.. اغتاله طيار من سربنا!


ماذا؟ أحد رجالنا قتل أخاك؟
منذ أيام التحق بنا طيار جديد يشترك مع كارل في مهمات ثنائية
يدعونه تورو (الثور) هو لم يطلق النار على أخي، لكنه مسؤول مباشرة عن مقتله!


"كان كارل وتورو في دورية .. وحين واجها
الأعداء ترك تورو أخي وحيداً دون حماية.
كان يريد أمجاداً خاصة به حتى على حساب
حياة زميله"..





تعالت ضحكاته الجهنمية وهو يسقطها.

تاك تاك تاك تاك

لكنه لم يكتف بذلك بل تبع الطائرة المحترقة..

لم يصدّق مراقبونا ما رأوا..

تاك تاك تاك تاك

تاك تاك تاك

واجه أخي الطائرة الفرنسية
وأصابها..



تاتاتاك

تاتاتاتا

تاك تاك تاك

كان مستحيلاً أن ينجو لو وحده..









تاك تاك تاك
إشتعلت طائرة أخي دون أن يكترث تورو..
تاتاتاتاك
أنا أعلم ماذا فكرّ أخي في آخر لحظاته..
اذا لم يكن من الموت بدّ..
فلأمت إذن..
كما يموت النسور!
شاهد المراقبون طائرة أخي ترتفع والدخان يلفّها.

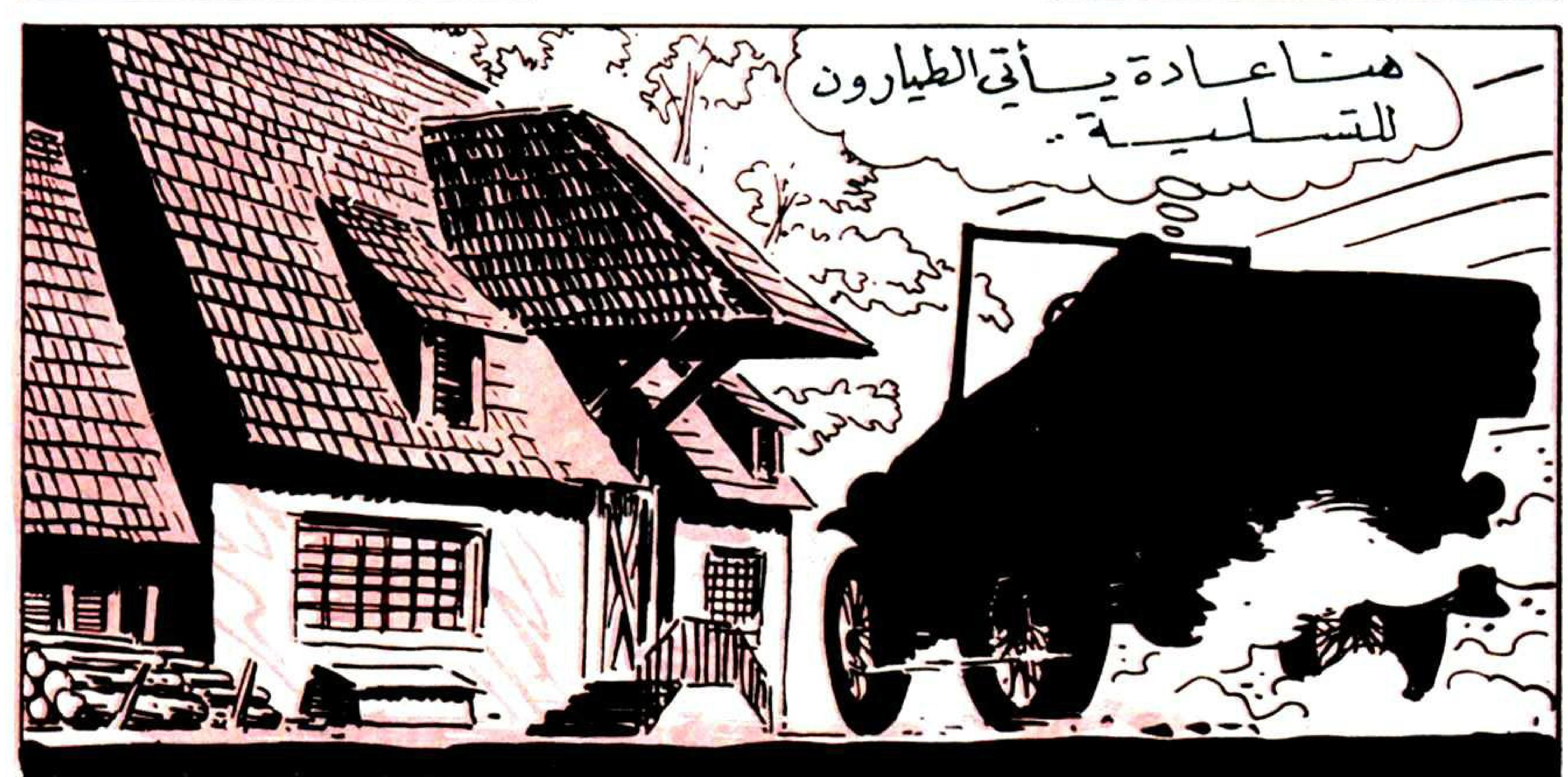

شاهدوه يرمي بنفسه
عمداً على الطائرات
المعادية ويحطّمها.. لم
يعرفوا أن رجلاً وطائرة على
شفير الموت قادران على توجيه
ضربة أخيرة موجعة..


كان أرنست يحاول حبس دموعه وهو يتكلم..
عادة لا نبكي النسور حين تسقط.. لكن حين أفكر بالطريقة التي غدر بها أخي..
حين أفكر بأن قاتله منا وقد ذهب الى المقهى ليحتفل بانتصاره..


لم اتركه يكمل كلامه..


انطلقت بسيارتي نحو البلدة..
فرررووم




هنا عادة يأتي الطيارون للتسلية..

مـا إن ترجلت حتى بدأت المشاكل ..

إذن تورو هنا!






جن جنونه حين خاطبته.
أبق مكانك! لا أريد تحويلك أمام محكمة عسكرية!
ساحطمك!


هاها.. لقد أرعبتك فجمدت مكانك!


حين دفعته أرضًا شعرت كأنني مصارع ثيران..
ووش


انت لاتستحق لقب طيار!
سأركعك عند قدمي!



مرة أخرى.. ومرة أخرى تفاديته..
أنت أهنت شرفي!
وووويش
لا تتكلم عمّا تفتقد إليه..
كان غضبه يضحكني
كراش
إهدأ أيها الراقص!
إهدأ أيها الثور!
سأحطمك!
حطم أولاً هذه الكرسي!

قررت أنني قد أنهكته بما فيه الكفاية .. وحين حاول ضربني مرة أخرى ..







ثم حملته وكأنني
أطلس يحمل العالم
فوق كتفيه ..

ورميته على الأرض
بقوّة!






وفي جناحي الخاص استيقظ تورو.
إسمعني جيداً
هناك قوانين لا نحيد عنها في حربنا في السماء!
لا نطلق النار على طائرات عزل.. ولا نترك زميلاً لنا أبداً دون حماية!
نحن نسور ولسنا من القوارض!

مهمتك الأولى في سربي كانت مخزية! أسقطت طائرة غير مسلحة وتركت زميلك يموت!
لن أحيلك للمحاكمة لكنك ستمنع من الطيران أسبوعاً!
إسترح!

ما أن خرجت إلى المدرج حتى لحق بي!
مهلاً يا فون هامر.. أنا أنتصر بالطريقة التي أراها!

صفعني تورو تحت نظر الطيارين.
أتحداك في مبارزة غداً مع الفجر!









كم تقت إليك أيتها السماء.. أتمنى أن أموت فيك!

وليس في مبارزة غد مع التورو..

لكن السماء ليست رحيمة.. فالموت يأتي فيها دون إنذار..

تا تا تا تاك

بريطانيان ينقضان عليّ..

بدأت بعض الرصاصات تصيبني..

رأيت الأرض تقترب لتعطيني قبلة الموت..

شجرتان أمامي.. فكرة..

يجب أن أمر بينهما..

كراك

بلام!

لم يتمكنا من فعل ما قمت به..

ارتفع عمودان من الدخان.. كضريح للطيارين اللذين سقطا

يجب أن أعود الى القاعدة..









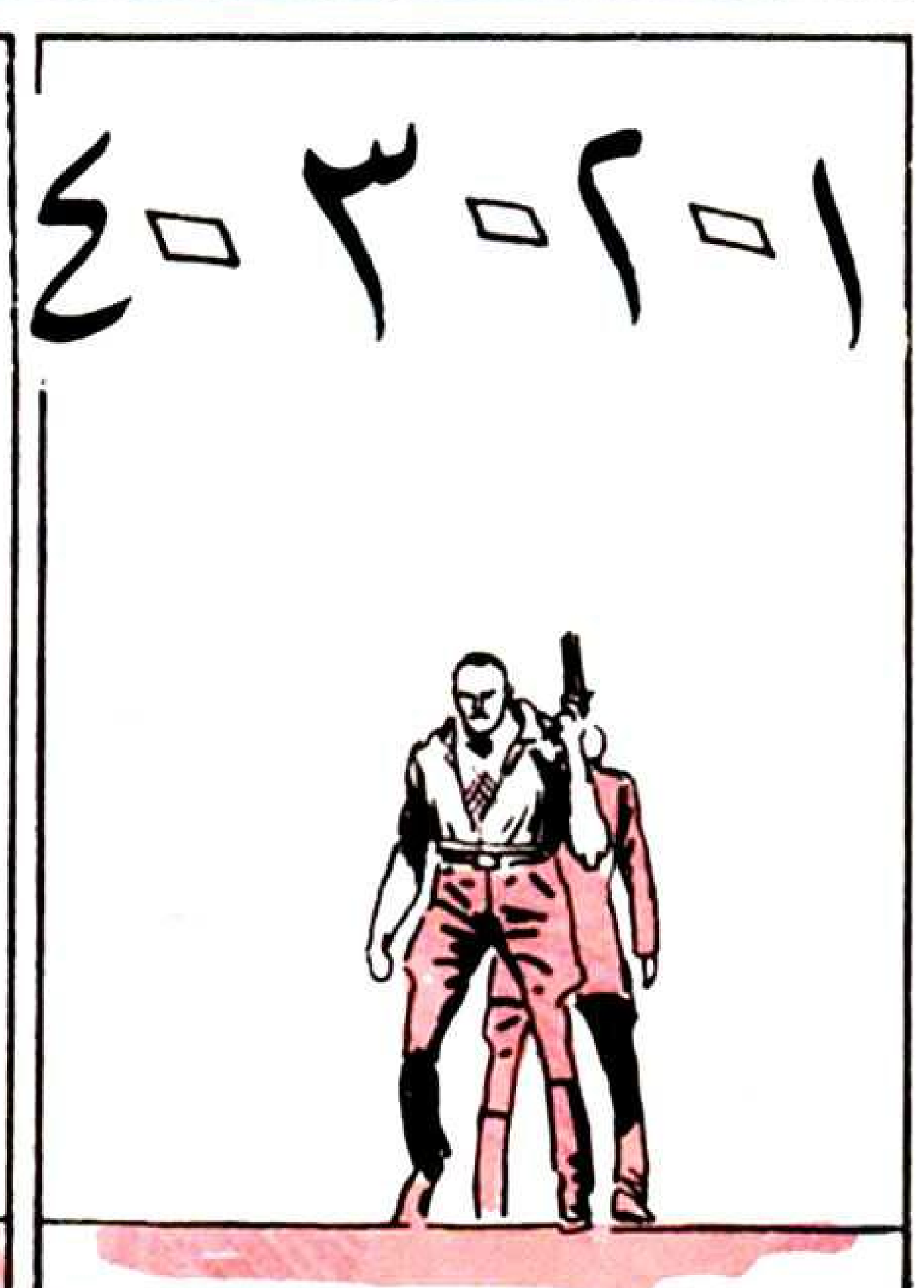

رجاني ارنست أن أدعه يبارز تورو قيلي كي ينتقم لأخيه..
ولكن..
هذا واجبي ياسيدي..


اللعنة .. دعه ينازلني .
سأتخلص منه بسرعة!

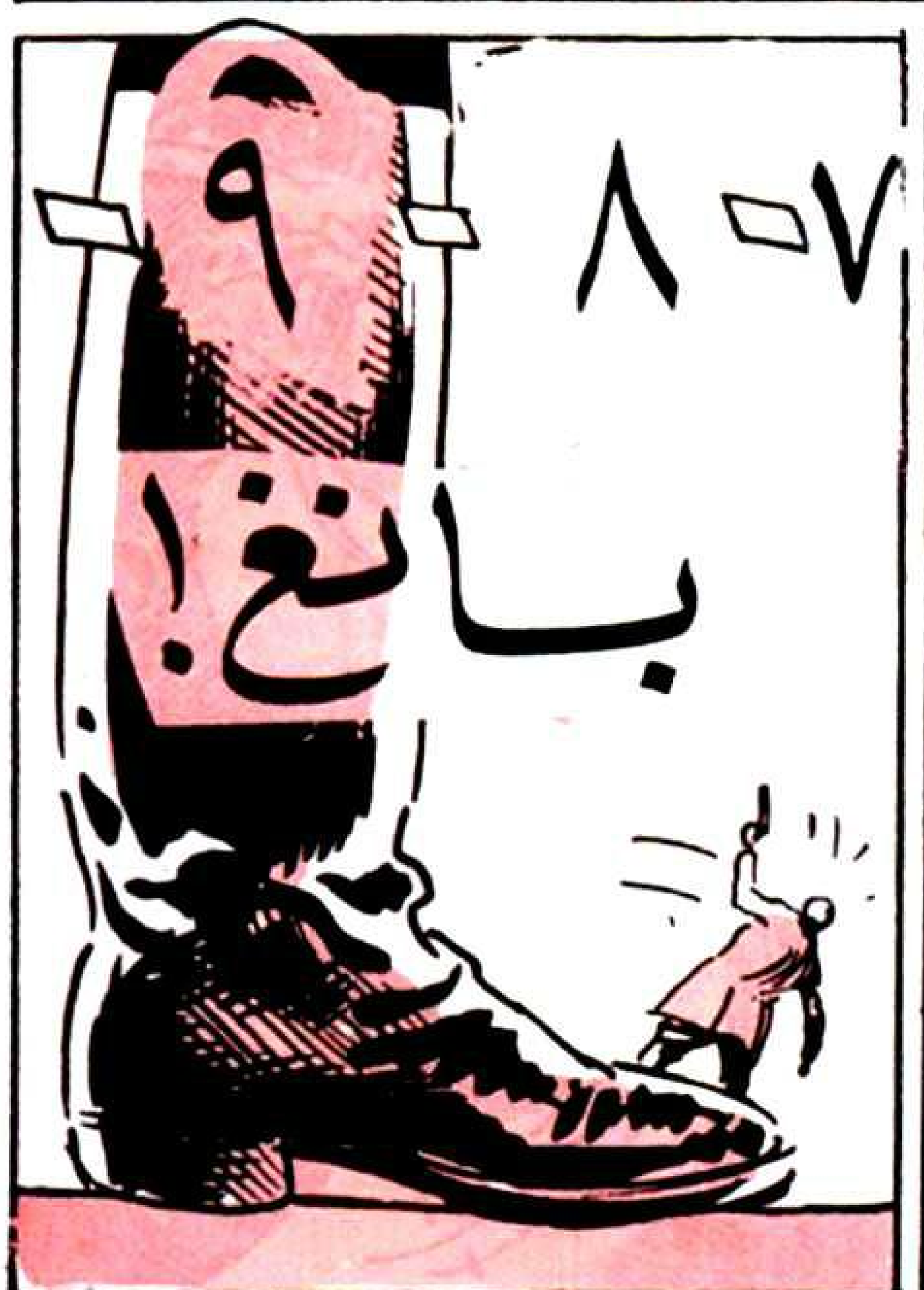

ثم يأتي دورك يا فون هامن..

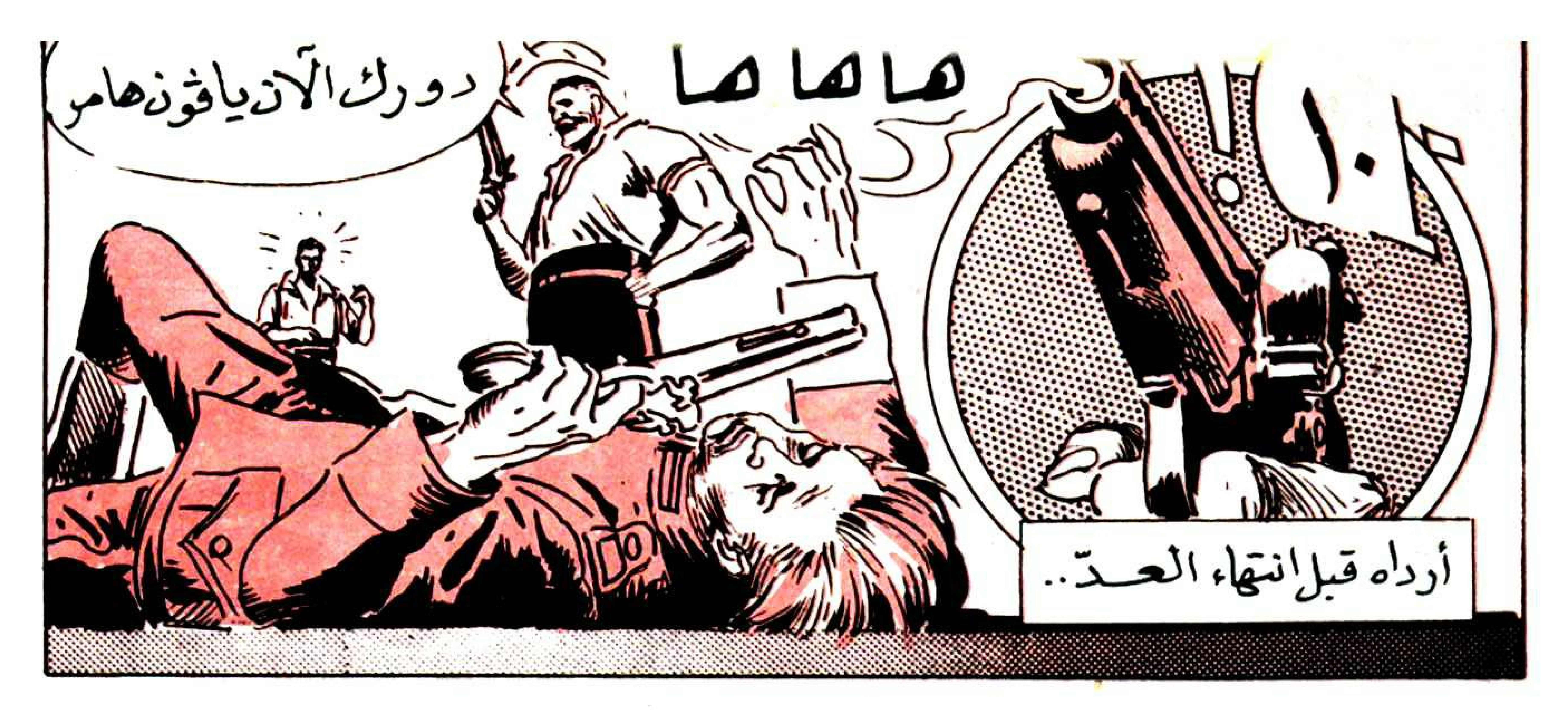

دور البارون الأحمر!


واضطررت الى الإذعان .
هيا هيا .
تبتعدان عشر خطوات ثم تطلقان!


١-٢-٣-٤


٥
٦-

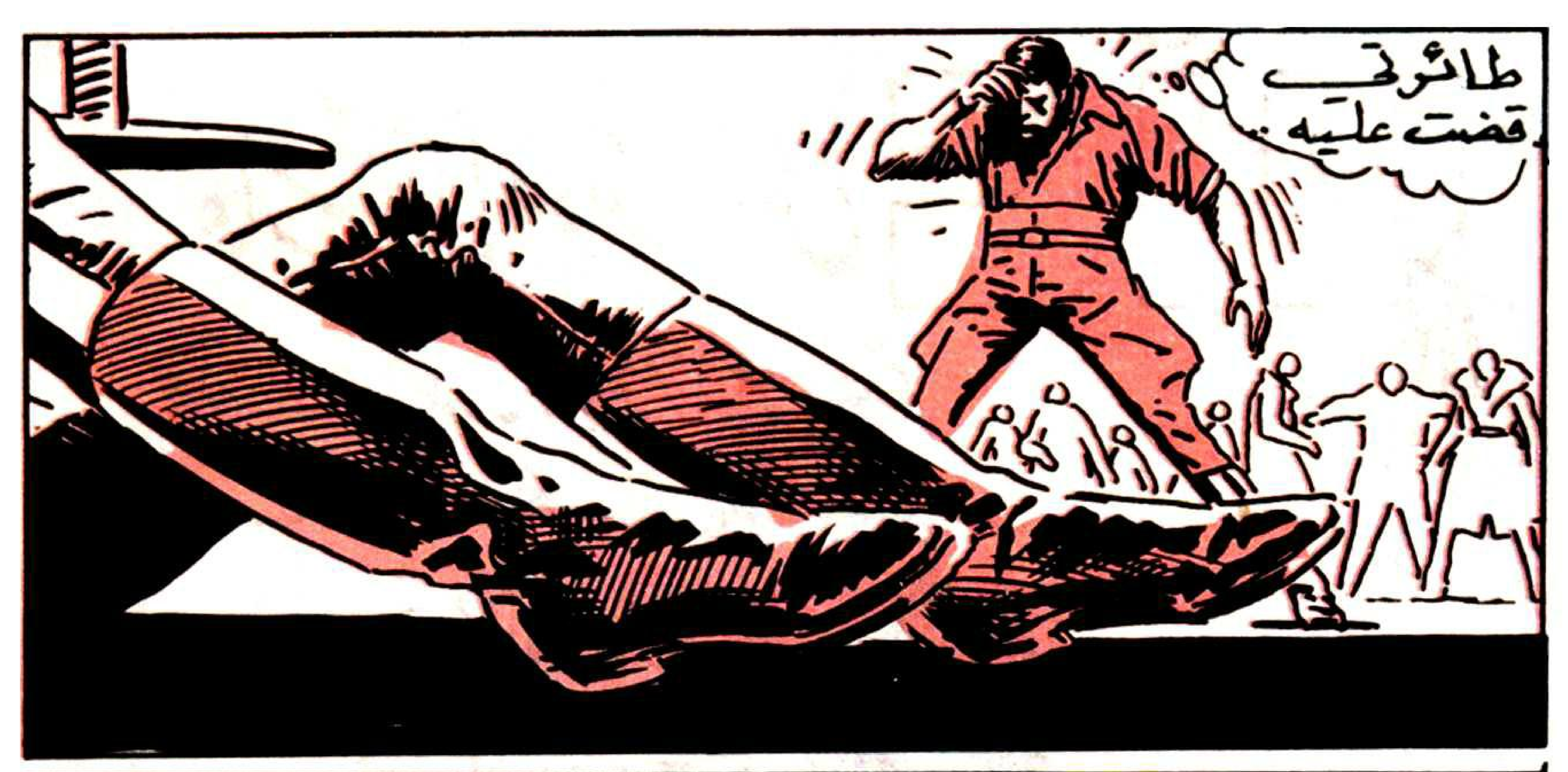

٧-٨-
٩
بانغ!



سيطر على عليّ غضب لا يقاوم..







لقد دفع المجرم ثمن جريمته.. لكن هذا لم يجعلني أبتسم..

تمت


الآن في الأسواق
عنتر
فارس الفوارس
بحلته الجديدة الزاهية
مغامرات مثيرة تحبس الانفاس
تصدر عن مؤسسة بساط الريح - ص.ب: ٢٦٦٨ - بيروت

من النجوم : انطوني كوين

حياة انطوني كوين تصلح فيلماً، فيه الميلودراما والعواصف العاطفية والنجاح الباهر والفشل الخداع. حياة مهنية صعبة، متقلبة، صعود الى القمة وهبوط وفترات قلقة وفجأة لمعة جديدة مدهشة... حياة عائلية صاخبة، اولاد وأولاد ومنازل في ارجاء العالم. وأحياناً المشاكل الشخصية والحاجة الى المال تؤثر في حياة النجم المهنية وتجعله يقبل ما لم يكن ليؤمن به ١٠٠٪. وأربعة اوسكارات: اثنان لافضل ممثل ثانوي ("فيفا زاباتا" لايليا كازان - ١٩٥٢، "لهفة للحياة" لفنشنتي مينلي لدور لا يتعدى بضع دقائق - ١٩٥٦) وأوسكار أفضل ممثل ("الريح الوحشية" لجورج كيوكور - ١٩٥٧ و "زوربا اليوناني" لميكايل كاكويانيس - ١٩٦٤).

ولد في مكسيكو من والد ابن ايرلندي مهاجر وأم من الهنود الحمر، وكانا متحمسين لبانشو فيلا ويران في ثورته لحل لمآسي الشعب، فاشتركا في الثورة حتى وضعت مانويلا بكرها: فأمرها زوجها بالانسحاب من الاجواء العنيفة، وتعهد تربية الصغار واستمر هو مع بانشوفيلا لفترة. وتوفي الوالد وأنطوني لا يزال صبياً. وفي سنين، عندما اخبرته أمه انها نوت الزواج ثانية، قرر ان الحياة العائلية انتهت له. ومرّ بشتى المهن والنشاط، قبل أن يدرس الهندسة المعمارية في كلية لوس انجلس للهندسة المعمارية: فلح ارض الباسو مع والديه، عزف على السكسوفون في شوارع سان خوسيه، في السادسة عشرة رقص التانغو الارجنتيني على خشبات المسارح



١٩٣٧: أول صوره دعائيه للوجه الجديد.



١٩٦٠: في "المتوحشون الابرياء" لنيكولا راي.

الصغيرة وفي السابعة عشرة كان سبع ساعات يومياً يتدرب على الملاكمة. وسنوات المراهقة عاشها في الاحياء المكسيكية الفقيرة في لوس أنجلس. وفي الثامنة عشرة الى جوار كلية الهندسة، بدأ يحلم بهوليوود لكن الطريق لم تكن سهلة، حتى الثانية عشرة لم يكن ينطق بكلمة انكليزية ولما تعلم اللغة، أدرك انه ينطق بكلمات في شكل خاطىء تماماً، وأنه غير قادر على جملة واحدة بدون تأتأة. ذات يوم، قدم رسوماً لمشروع لسوبر ماركت، فطلبه المهندس الكبير فرنك لويد رايت وقال له: "الرسوم لا بأس بها، وهذا لا يكفي لتكون مهندساً جيداً. جزء مهم جداً من عملك يتصل بالناس الذين ستعمل على اقناعهم بتغيير حياتهم وتبني هذا النوع من المنزل أو ذاك. بالتأتأة التي لمستها لديك، يا ولدي لن تتمكن من اقناعهم بأي شيء. فأنصح لك غير ذلك". (عن مذكرات انطوني كوين).

وهكذا ترك الشاب كلية الهندسة وقصد مسرحاً كان يطلب شاباً أسمر مفتول العضلات، يمكنه الرقص حول ماي وست. وكانت أول مرة له على خشبة مهنية، في ١٩٣٦. تعرف وست الشقراء والممثل العملاق جون باريمور وحدثاه عن هوليوود وأستوديواتها، وكانت بداية طريق طويل. لسنين وسنين لم يتمكن من الحصول على غير ادوار صغيرة. كان الهندي الاحمر، المكسيكي الدموي، القرصان الشرير. أول مرة على الشاشة، وقف كومبارساً في مشهد من "طريق الحب" من بطولة هارولد

لويد، وأول دور نطق به بسطر حوار في ادارة سيسيل دوميل ("رجل السهول")٠ تعاقد على دور هندي احمر شاب يحث شعبه على الثورة ضد البيض٠ عندما قرأ المشهد اعتقد انه المفتاح للمجد، وعندما وقف أمام الكاميرا، أدرك انها سرعان ما تتركه يصيح على الهضبة وتنزل الى السهل حيث يقف غاري كوبر على حصانه الابيض٠ توقف الشاب عن التمثيل وصرخ: "مستر دوميل! أعتقد ان إخراجك للمشهد فيه عنصرية!"٠ صفق الفريق السينمائي وظن ان دوميل سيطلب على الفور القاء الممثل الناشىء خارجاً، لكن ها هو المخرج الكبير يقطب وفي لحظات يقول: "ربما انت على حق... سنبدأ من كوبر ثم نصعد الى الهندي الاحمر وتقر الكاميرا عليه"٠ يومها تحدثت هوليوود عن الفتى الذي تجرأ وانتقد اخراج دوميل فتعاقد معه لثلاثة ادوار٠ وكان اول لقاء لكوين ابنة سيسيل دوميل بالتبني، كاترين٠ وبعد فترة، تزوج انطوني كاترين رغم عدم رضى والدها٠ ظن البعض انها بداية الشهرة للممثل الشاب، وسرعان ما كذب الاشاعات المغرضة٠ وذات يوم، لدى تصويره دوراً صغيراً من "اتحاد باسيفيك"، دعاه دوميل الى الغداء مع رؤساء الاقسام، فهمس: "ها هو انطوني ينتقل الى مائدة الوصولية..."٠ وبلغ الكلام اذنه فقام وبطح الكهربائي الذي اتهمه باستغلال زوجته للوصول الى النجاح ومنذ هذا اليوم رفض ان تكون اي صلة مهنية بينه وبين والد زوجته٠ وظلت علاقاتهما فاترة، حتى بدأ دوميل تصوير "القرصان" ثم توقف لاسباب صحية، فنادى كوين لاتمام التصوير مكانه٠ وكانت اول تجربة للممثل في الاخراج٠ ذلك في ١٩٥٧، والممثل وصل الى شهرة عالمية٠ أعلن انه اكتفى بحياته كممثل بعدما اشترك في ٧٥ فيلماً٠ لكن استقبل الفيلم بفتور وعدل كوين عن الاستمرار وراء الكاميرا٠

خمسة وسبعون فيلماً، عدد كبير منها لم يأت الممثل الطموح بأكثر من أدوار الاشرار التي سئمها: بوليسية صغيرة، وسترن، حربية ومغامرات . ومع أوسكار افضل دور ثانوي اعتقد كوين انها بداية حياة سينمائية لامعة٠ لكن ها هي الاستوديوات تتعاقد معه لادوار اخرى في شخصية الشرير التي ما

انطوني كوين



١٩٥٧: في "أحدب نوتردام" لجان دولنوا٠



١٩٦٤: في "زوربا اليوناني" لميكائيل كاكويانيس٠



١٩٨١: "عمر المختار – أسد الصحراء" لمصطفى العقاد٠

عاد يريدها، وفي ١٩٥٣، هاجر الى اوروبا، وفي ايطاليا بدأ الشطر الثاني من حياته الفنية، ولفت الانظار٠ وفي ايطاليا، توالت ادواره وفيلماً فيلماً كبر اسمه على الملصقات التي طرحت من روما الى الاسواق الدولية: "أوليس"، "أتيلا" حيث تقاسم البطولة مع صوفيا لورين و"الطريق" الذي كرس مجد انطوني كوين، رغم انه لم يعرف وقتها في الولايات المتحدة التوزيع المناسب٠ ولم يلبث ان رجع الى هوليوود، الى عدد من الافلام الثانوية: أثبت بها مهنيته القوية وشخصية غير عادية، وفجأة يلمع في "لوعة للحياة" في ادارة فنشنتي مينلي٠ والبطولة لصديقه الحميم كيرك دوغلاس في دور الفنان فان غوغ، ولدور لا يتعدى ست دقائق، كوين ينتزع اوسكاراً! وهكذا مسيرة كوين السينمائية، تتخللها لمعات تقذف النجم الى قمة النجاح، يصفق له في حماسة وبين ادواره المدهشة، افلام ليست من مستواه٠ في ١٩٦٠ صور كوس "المتوحشون الابرياء" و هو فيلم دخل تاريخ السينما في ١٩٨١ مثل انطوني كوين "عمر المختار – أسد الصحراء" فيلم مصطفى العقاد الجديد عن مناضل ليبي وقف في وجه النازية٠ في عمر المختار – اسد الصحراء"، الممثل في الخامسة والستين، يضع كل القوة وكل ثقل تجربته الطويلة٠

هنا انطوني كوين أقرب ما يمكن الى شخصية المختار الحقيقية٠ ايقاع خاص، طبقة صوتية خفضتها الشيخوخة (عمر المختار أعمى وهو في الثانية والسبعين) لكنها لم تفقد شيئاً من القوة الراسخة التي يعطيها الايمان بالحق المنادى به٠ ومشية خاصة، وقفة خاصة، وقفة الاسد العجوز الاصيل٠

عشية بدئه "عمر المختار – أسد الصحراء" اتصل به منتج هوليوودي كبير يعرض عليه ثلاثة أضعاف عقده مع مصطفى العقاد مقابل عدوله عن الفيلم في شخصية المجاهد الليبي٠

أجاب كوين: "سأمثل دور عمر المختار لانني مقتنع في عمق بجمال الوجه الشامخ٠ وعدا ذلك، فليس لدي اي تفسير او تبرير للطريقة التي اقود بها حياتي الفنية٠ ومن لا يعجبه تصرفي فليشرب ماء البحر"٠


في الأسواق
عدد خاص
بالألوان
هالك
المسخ العجيب